الثقافـة المعلوماتيـة لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة الأزهريـة في ضـوء التحـول الرقمـي "دراسة ميدانية بمحافظة أسوان"

إعـــداد

الباحث/ عماد السيد فهمى شحاته محمد

اشـــراف

أ.د/ أحمد كامل الرشيدي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة أسوان

أ.م.د/ منى عرفه حامد عمر
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول التربية

الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء التحول الرقمي "دراسة ميدانية بمحافظة أسوان

أ.د/ أحمد كامل الرشيدي أم.د/ منى عرفه حامد أ/ عماد السيد فهمى شحاته

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مستوى الثقافة المعلوماتية لطلاب المرحلة الثانوي الأزهرية في ضوء التحول الرقمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كإحدى أدوات ذلك المنهج، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٢٥٩) من معلمي المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة أسوان، واختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها: ضعف ثقافة الجودة والتطوير لدى بعض المعلمين وأخصائي المكتبات، وقلة امتلاك مهارات التدريس الفعال والوسائط التي ترتبط بالتكنولوجيا الرقمية، إلى جانب ضعف قدرة الطالب بالتعليم الثانوي الأزهري على اختيار المصادر الموثوقة التي تلبى احتياجاته من المعلومات.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المعلوماتية – التحول الرقمي– المرحلة الثانوية الأزهرية.

Abstract: The study aimed to identify the reality of the level of information literacy among Al-Azhar secondary school students in light of digital transformation. The researcher used the descriptive method and the questionnaire as one of the tools of this method. It was applied to a sample of (259) teachers from Al-Azhar secondary institutes in Aswan Governorate. The study concluded with a set of results, the most important of which are: the weak culture of quality and development among some teachers and library specialists, the lack of effective teaching skills and media related to digital technology, in addition to the weak ability of Al-Azhar secondary school students to choose reliable sources that meet their information needs. The study stressed the need to continuously enhance Al-Azhar educational institutions with human competencies well-versed in technology.

Keywords: Information Culture – Digital Transformation – Al-Azhar Secondary Schools.

مقدمة

الثقافة المعلوماتية تمثل الأساس في تطوير المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر للطالب ليتماشى مع متطلبات العصر، ولكي يستطيع التمكن من المهارات المعلوماتية التي تجعله قادرا على استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات، والعمل على تحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها، والحكم على فاعليتها وكفاءتها، كما أن مهارات المعلومات لا تعالج بمفردها ولكنها أنشطة مرتبطة تحتوي على طريقة للتفكير عند استخدام المعلومات.

كما تعتبر الثقافة المعلوماتية حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر في حياة الإنسان، وذلك لكي يتمكن أجيال الحاضر والمستقبل من المهارات المعلوماتية اللازمة التي تجعلهم مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصال والمعلومات، وباحثين ومحللين واعين ومقومين لفاعلية وكفاءة المعلومات التي يحصلون عليها، وأفراداً حاذقين في اتخاذ القرارات، لذلك فإن مهارات الثقافة المعلوماتية هي المهارات التي يحتاجها الفرد ليستطيع العيش في عصرنا الحالي عصر المعلومات، فنحن دائماً نبحث عن المعلومات. فلابد من توافر مهارات الثقافة المعلوماتية لدي الجميع.(١)

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من الملاحظة من خلال العمل أخصائي مكتبات ومعلومات بالأزهر الشريف أن كثير من الطلاب لا يمتلكون المهارات الكافية للبحث عن المعلومات، وكذلك مهارات الوصول إليها، وأيضا تقييم وتحليل المصادر المعلوماتية التقليدية والتكنولوجية الحديثة، وأن هؤلاء الطلاب من أكثر الفئات احتياجاً للبحث عن المعلومات، وكذلك إلى تنمية الثقافة المعلوماتية لتلبية احتياجاتهم العلمية لإثراء ودعم المناهج الدراسية وتلبية احتياجاتهم الشخصية من المعلومات.

أسئلة الدراسة:

١- ما أسس الثقافة المعلوماتية في التعليم الأزهري في ضوء التحول الرقمي؟

٢_ ما واقع مستوي الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

١- عرض إطار نظري عن أسس الثقافة المعلوماتية في التعليم الأزهري في ضوء التحول الرقمي.

٢- الوقوف على واقع مستوي الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

الإطار النظري:

أسس الثقافة المعلوماتية في التعليم الأزهري:

أولاً: مفهوم الثقافة المعلوماتية:

تعد الثقافة المعلوماتية information literacy من المصطلحات الحديثة في عالم المعلومات. وقد اكتسب هذا المصطلح أهمية أكبر بعد ظهور الإنترنت وإتاحة المعلومات بسهولة ويسر، وقد مر مفهوم الثقافة المعلوماتية بعدة تفسيرات وتطويرات وآراء مختلفة منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين، حيث وضعت له العديد من التعريفات التي تعبر عن وجهات نظر مختلفة لمنظمات تعليمية أو مهنية أو أفراد، فقد ربط البعض المصطلح بالقدرة علي التعامل مع الحاسبات وتقنيات المعلومات الحديثة، أما البعض الآخر فذهب إلى ربطه بافتقاد الفرد والمجتمع إلى المهارات الأساسية للتعامل مع موارد المعلومات،[١] ومنهم من ترجم هذا المصطلح إلى مفردات

عديدة، كان البعض منها ترجمة حرفية للمصطلح مثل: مستوى التعليم والثقافة المعلوماتية – معرفة قراءة وكتابة المعلومات – محو الأمية المعلوماتية – الوعي **المعلوماتي** – الثقافة المعلوماتية.(٢)

ثانياً: أهمية الثقافة المعلوماتية:

تبرز أهمية الثقافة المعلوماتية في تمكين الطلاب من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، ويمكن تحديد أهمية الثقافة المعلوماتية من خلال النقاط التالية:(٣)

١- التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات:

لقد ظهرت الثقافة المعلوماتية، لأن هناك كميات متزايدة من المعلومات أصبحت متوافرة من خلال الكتب – والمجلات – ووسائل الإعلام –ومن الإنترنت، إلا أن نوعية وصلاحية مثل هذه المعلومات متفاوتة، الأمر الذي جعل مهارات الثقافة المعلوماتية أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تمكن هذه المهارات الطلاب من الاستخدام الفاعل وتمييز المعلومات التي يجيدونها في المصادر المختلفة.

٢- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات:

إن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبي كما تستخدم بطرق إيجابية، لذا فالثقافة المعلوماتية بما تتضمنه من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات، حيث يتعلم الطلاب عن السرقات الأدبية (الانتحال) وحقوق المؤلف وتحديد معرفة ما يهمهم من المعايير الأخلاقية وقضايا الملكية القانونية والاجتماعية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عُرفت من قبل منظمات متخصصة.

٣- الإعداد للقوة العاملة:

إن العديد من الأعمال يريدها المستخدمون الذين مهاراتهم تتجاوز بيئتهم الموضوعية فهم يزودون المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنيات ويستطيع الطلاب أن يتعلموا من أنظمة الثقافة المعلوماتية ويكتسبوا التفكير النقدي والمهارات التقنية التي أصبحت تقدم في أماكن متنوعة.

٤- التعلم مدى الحياة:

الثقافة المعلوماتية تروج للتعلم مدى الحياة ومهارات الثقافة المعلوماتية تجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في المدرسة أو في كافة نواحي حياتهم، وهذه المهارات تستخدم في إجراء العديد من المهام، كما أنها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية.

٥- الاشتراك المدني:

الثقافة المعلوماتية تزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال فهو يمكن الطلاب من المشاركة الكاملة في الديمقراطية.

الأسس النظرية للتحول الرقمي

أولاً: مفهوم التحول الرقمي:

لا يوجد تعريف ثابت للتحول الرقمي لأن المصطلح يستخدمه الكثيرون لأسباب كثيرة ومن زوايا عديدة لدرجة أنه أصبح مصطلحًا شاملاً يستخدم في الصحة، والصناعة، والتجارة، والتعليم وغيرها من المجالات، لذا تناوله العديد من الأفراد (الباحثين، العلماء) بالتعريف وفيما يلي نوضح ذلك:

فمنهم من عرفه بأنه "التغييرات التي تسببها التكنولوجيا الرقمية أو تؤثر بها على جميع جوانب الحياة البشرية"؛[٤] وإلى جانب مناقشة طرق جديدة للتعلم، وإمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر تربوية، أقرت المدارس وأنظمتها بأن هناك حاجة إلى مهارات وكفاءات جديدة لإعداد الطلاب للحياة والعمل في عصر المعلومات، وبالتالي فإن الحاجة إلى تطوير هذه الأنواع الجديدة من المهارات للطلاب، مثل محو الأمية الرقمية أو محو الأمية الحاسوبية والمعلوماتية (CIL)، لتمكينهم من المشاركة بفعالية في العصر الرقمي، تكتسب أهمية مستمرة.[٥]

ثانياً: أهداف التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية:

يسعي التحول الرقمي إلى تحقيق العديد من الأهداف في مؤسسات التعليمية والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

_ التحول من البيئة التقليدية للتعليم المعتمدة على الأوراق والسبورة إلى بيئة تعليمية رقمية تتسم بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين وتعمل على تمكين الطلاب من المهارات الحياتية والشخصية التي تؤهلهم للدراسة، علاوة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاستنتاجي للطلاب وتحسين جودة العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.[٦]

_ التوجه نحو الرقمنة الإدارية والتي تساعد إدارة المدرسة على مواكبة التطور الكمي والنوعي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات الأمر الذي يمثل استجابة فورية لتحديات القرن الحادي والعشرين والتي تتضمن ثورة المعلومات والمعرفة.[٧]

ثالثاً: أهمية التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية:

تتعدى أهمية التحول الرقمي الطلاب والمعلمين لتشمل المؤسسات التعليمية ككل، إذ يعد التحول الرقمي بمثابة الحافز الذي يزيل الحواجز المكانية الجغرافية، ومن ثم يعمل على توفير الجهد والتكلفة، وذلك لما تتمتع بع الفصول الدراسية

الافتراضية ومنصات التعليم عن بعد من القدرة على الوصول إلى الطلاب في جميع المناطق مما يساعد في تحقيق التعليم المطلوب من الجميع.

وقد أدى اعتماد التكنولوجيا الرقمية، وإدماجها لاحقًا في المشروعات التربوية إلى العديد من الفوائد منها:

- الاتصال والتعاون في كل مكان بين الطلاب والمعلمين يمكّنان الناس من تبادل الأفكار ومناقشة آخر التطورات في مجالات دراستهم وتطوير مجتمعات الممارسة المرتبطة بشكل متزايد.
- يمكن للمعلمين والموجهين في مجال معين تدريس الفصول ومشاركة المعلومات في أي وقت، ومن أي مكان في العالم، وعلى أي جهاز.
- يمكن للمعلمين الآن أن يكونوا أكثر ابتكارا، مما يسرع في تنفيذ أساليب التعلم الحديثة مثل الفصول الدراسية المقلوبة والتعلم القائم على المشاريع (PBL) والتعلم الشخصي.
- بالنسبة للحكومات، يضمن الوصول غير المحدود إلى المعلومات حصول المتعلمين على المزيد من فرص التعلم التي تلبي احتياجاتهم.
- وتوفير التعليم بكفاءة أكبر باستخدام الموارد الخاصة بالمناهج الرقمية وقواعد بيانات المعلومات والمكتبات الرقمية والبرامج الأكاديمية والألعاب ومجموعة متنوعة من مصادر المعرفة.

الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج وتفسيرها

أولا– إجراءات الدراسة الميدانية:

تمت الدراسة الميدانية وفق الخطوات الأتية:

١- تحديد الهدف من الدراسة الميدانية:

استهدفت الدراسة الميدانية تعَرف واقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري وفقاً لمتطلبات التحول الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقد تم بناء الاستبانة علي النحو التالي:

(أ) تصميم الصورة المبدئية للاستبانة:

صمم الباحث الاستبانة بصورة أولية بهدف تحديد مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، وشملت الأداة (١٥) عبارة واقع الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، مع الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة لإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي حول بنود الأداة وإضافة بنود أخري تتعلق بموضوع الدراسة.

(ب) تقنين الاستبانة:

عرضت الأداة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الهيئة التدريسية بكليتي الآداب والتربية، وعددهم (٢١) واحد وعشرن محكماً.

وقد تمت الاستجابة لآراء السادة المحكمين وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم، وتم تعديل الأداة (الاستبانة) في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على عينة الدراسة.

- ثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٧) عضواً من المعلمين، وقد استخدم الدراسة لحساب الثبات طريقة (ألفا كرو نباخ)، حيث أنها تستخدم للحصول علي الثبات عندما تتكون الأداة من محاور وعبارات، ولذلك فهي ملائمة لأداة الدراسة الحالية، وقد تم حساب معامل ثبات **ألفا كرونباخ** باستخدام برنامج SPSS، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات ثبات الاستبانة باستخدام ثبات ألفا كرو نباخ ن = (٣٧)

م		الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرو نباخ
١.	واقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية	البعد الأول: الثقافة المكتبية	٥	٠,٧٨٧
		البعد الثاني: الثقافة البحثية	٥	٠,٦٥١
		البعد الثالث: الثقافة الرقمية	٥	٠,٧١١
المحور ككل			١٥	٠,٧١٦

يتضح من الجدول السابق، أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٦٥١ ، ٠.٧٨٧)، حيث جاء معامل ثبات الفا كرو نباخ للمحور الأول ككل (٠.٧١٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة للدراسة الحالية، وتدل على ثبات أداة الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها على عينة مشابهة وفي ظروف مشابهة.

ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

النتائج الخاصة بواقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

يتم عرض أهم النتائج التي ظهرت من خلال تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، وتحليل عباراتها؛ بهدف **تعرف واقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية**، ويشتمل هذا المحور علي ثلاثة أبعاد (الثقافة المكتبية – الثقافة البحثية – الثقافة الرقمية)، وفيما يلي نتائج كل بعد وتفسيراتها:

(أ)-النتائج المتعلقة بالبعد الأول: واقع الثقافة المكتبية، وتفسيرها وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة بالبعد الأول: الثقافة المكتبية

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة %	تتحقق بدرجة متوسطة %	تتحقق بدرجة منخفضة %	المتوسط الحسابي	ت	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	يقدر الطالب حاجاته من المعلومات، ويستطيع التعبير عنها.	١١.٥٨	٧٥.٦٨	١٢.٧٤	١.٩٩	١	٠.٤٩	متوسطة
٢	يمتلك الطالب القدرة على تحديد المصادر التي تحتوي على احتياجاته المعلوماتية.	٩.٦٥	٧٧.٩٩	١٢.٣٦	١.٩٧	٢	٠.٤٧	متوسطة
٣	يختار الطالب المصادر الموثوقة التي تلبى احتياجاته من كتب ومراجع ودوريات وغيرها.	٧.٧٢	٥٥.٢١	٣٧.٠٧	١.٧١	٥	٠.٦٠	متوسطة
٤	يضع الطالب إطار زمني محدد للحصول على المعلومات التي يحتاجها.	٨.٤٩	٧٥.٦٨	١٥.٨٣	١.٩٣	٣	٠.٤٩	متوسطة
٥	يستخدم الطالب موارد وأدوات المكتبة ويتمكن من التعامل مع الفهارس وغيرها.	٠.٠٠	٨٣.٧٨	١٦.٢٢	١.٨٤	٤	٠.٣٧	متوسطة
المتوسط الحسابي للبعد الأول (١,٨٩)، والانحراف المعياري (٠,٤٩)، بدرجة تحقق متوسطة								

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الأول تراوحت ما بين (١.٧١– ١.٩٩) وللبعد ككل (١,٨٩) بدرجات تحقق (متوسطة)، وهذه النتيجة تشير إلى القصور في واقع الثقافة المكتبية لدى الطلاب بشكل عام فيما يخص ما جاء من عبارات هذا البعد، وجاء ترتيب عبارات البعد كالتالي:

- جاءت العبارة الأولى في المرتبة الأولى بمتوسط ١.٩٩ مما يدل على حاجة الطالب لتقدير حاجاته من المعلومات، وأن تكون لديه القدرة في التعبير عنها.
- جاءت العبارة الثانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٩٧ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة امتلاك الطالب قدرة على تحديد مصادر المعلومات التي يحتاج إليها وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- أشارت نتائج العبارة الرابعة إلى أهمية وضع مخطط زمني للحصول على المعلومات حيث جاءت العبارة في المرتبة الثالثة لتؤكد أهمية تقدير الوقت والتخطيط الزمني.
- جاءت العبارة ٥ في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٨٤ مؤكدة أهمية موارد مكتبة المعهد في الحصول على المعلومات.
- وأخيرا جاءت العبارة ٣ في المرتبة الأخيرة بمتوسط ١.٧١ والتي تؤكد أهمية التعامل مع المصادر الموثوقة في الحصول على المعلومات.

– يتبين من نتائج البعد الأول عن الثقافة المكتبية أن نتائج هذا المحور جاءت بمتوسط حسابي ١.٨٩ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أن هناك حاجة ماسة لنشر الثقافة المكتبية بين الطلاب وتوضيح أهمية اكتساب مهارات الحصول على المعلومات من المصادر الموثوقة وأهمية تنظيم الوقت وتحديد الطالب لاحتياجاته الحالية والمستقبلية من المعلومات، وهذا ما أكدته دراسة (آمنة، وسميرة ، ٢٠١٦).

(ب)-النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: واقع الثقافة البحثية، وتفسيرها وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة %	تتحقق بدرجة متوسطة %	تتحقق بدرجة منخفضة %	المتوسط الحسابي	ت	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	يحدد الطالب كلمات مفتاحية للحصول على المعلومات المطلوبة (استراتيجية البحث).	٦.٩٥	٦٩.١١	٢٣.٩٤	١.٨٣	٤	٠.٥٣	متوسطة
٢	يقيم الطالب المعلومات التي حصل عليها ويستطيع نقدها.	٣.٤٧	٨٣.٧٨	١٢.٧٤	١.٩١	١	٠.٣٩	متوسطة
٣	يتمكن الطالب من دمج المعلومات الجديدة إلى معرفته السابقة.	٤.٦٣	٧٩.٩٢	١٥.٤٤	١.٨٩	٢	٠.٤٤	متوسطة
٤	يجيد الطالب استخدام المعلومات الحاصل عليها في عملية التعلم.	٦.٩٥	٦٧.٩٥	٢٥.١٠	١.٨٢	٥	٠.٥٤	متوسطة
٥	يوثق الطالب المعلومات التي حصل عليها بكتابة مصادرها.	٤.٦٣	٧٩.١٥	١٦.٢٢	١.٨٨	٣	٠.٤٤	متوسطة
المتوسط الحسابي للبعد الثاني (١,٨٧)، والانحراف المعياري (٠,٤٧)، بدرجة تحقق متوسطة								

استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة بالبعد الثاني: الثقافة البحثية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد الثاني تراوحت ما بين (١.٨٢– ١.٩١) وللبعد ككل (١,٨٧) بدرجات تحقق (متوسطة)، وهذه النتيجة تشير الي القصور في واقع الثقافة البحثية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية، ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم ٢ في المرتبة الأولى بمتوسط ١.٩١ وانحراف معياري ٠.٣٩ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أن طلاب المعاهد الأزهرية لديهم قدرة ضعيفة على تقييم المعلومات التي بحثوا عنها، وضعف مهارات النقد البناء لديهم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها (نادية سعد، ٢٠١٦) حيث جاءت نتائج الدراسة معبرة عن افتقار طلاب الثانوية الأزهرية إلى مهارات النقد البناء للكتب.
- جاءت العبارة ٣ في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٨٩ مؤكدة أن طلاب المعاهد الأزهرية ما زالوا في حاجة إلى تعلم مهارات ربط خبراتهم السابقة بما يتم تعلمه حاليا وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف حياتهم المختلفة.
- جاءت العبارة ٥ في المرتبة الثالثة بمتوسط ١.٨٨ وهذه النتائج تشير إلى التكامل والعلاقة الهامة بين تعلم الثقافة المكتبية والثقافة البحثية من حيث أهمية توثيق المعلومات التي يحصل عليها الطالب بمصادرها الأصلية.
- أشارت نتائج العبارة ١ إلى ضرورة تحديد استراتيجية البحث عن المعلومات من خلال تحديد الكلمات المفتاحية، حيث جاءت نتائج العبارة في المرتبة الرابعة بمتوسط ١.٨٣ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أهمية تحديد كلمات مفتاحية للوصول إلى المعلومات بشكل صحيح وسريع.

- أظهرت نتائج العبارة ٤ حيث جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٨٢ أهمية تطبيق المعلومات المتحصل عليها في عملية التعلم وربطها بالواقع العملي الذي يعيشه الطالب لفهم وتدعيم المقررات الدراسية.

(ج)- النتائج المتعلقة بالبعد الثالث: واقع الثقافة الرقمية، وتفسيرها وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة %	تتحقق بدرجة متوسطة %	تتحقق بدرجة منخفضة %	المتوسط الحسابي	ت	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	يحدد الطالب المعلومات الإلكترونية والوصول إليها واستخدامها من خلال شبكات المعلومات.	٥.٤١	٧٦.٠٦	١٨.٥٣	١.٨٧	٢	٠.٤٧	متوسطة
٢	يتقن الطالب طرق الحصول على مصادر المعلومات الرقمية بصيغة bdf أو word في فترة زمنية محددة.	١٢.٣٦	٥٧.٩٢	٢٩.٧٣	١.٨٣	٤	٠.٦٣	متوسطة
٣	يتمكن الطالب من مهارات البحث في المكتبات الرقمية والتعمق في بنك المعرفة المصري، وبوابة الأزهر الإليكترونية.	٦.٩٥	٥٩.٠٧	٣٣.٩٨	١.٧٣	٥	٠.٥٨	متوسطة
٤	يستخدم الطالب تطبيقات الهاتف المحمول في الحصول على المعلومات من الإنترنت.	٩.٦٥	٦٩.٥٠	٢٠.٨٥	١.٨٩	١	٠.٥٤	متوسطة
٥	يلم الطالب بالقواعد والقوانين التي تحدد السلوكيات الرقمية.	٦.١٨	٧٣.٧٥	٢٠.٠٨	١.٨٦	٣	٠.٤٩	متوسطة
المتوسط الحسابي للبعد الثالث (١,٨٤)، والانحراف المعياري (٠,٥٤)، بدرجة تحقق متوسطة								

استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة بالبعد الثالث: الثقافة الرقمية

يتضح من خلال نتائج البعد الثالث واقع الثقافة الرقمية، أنها جاءت بمتوسط حسابي يتراوح بين (١.٧٣ – ١.٨٩) ومتوسط عام ١.٨٤ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة، وهذا إن دل فإنه يدل على أن هناك حاجة إلى تمنية مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب المعاهد الأزهرية، ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو التالي:

- جاءت العبارة ٤ في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١.٨٩ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أهمية تطبيقات المحمول في الحصول على المعلومات حيث أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى حجم انتشار المحمول واستخداماته الواسعة في الحياة اليومية للطلاب وأهمية استخدام تطبيقاته المتنوعة في الحصول على المعلومات الرقمية.
- جاءت العبارة ١ في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٨٧ وبدرجة متوسطة مؤكدة أهمية الحصول على المعلومات من خلال شبكات المعلومات الإليكترونية والمنصات التعليمية المتنوعة حيث يتاح الوصول إليها طوال الوقت وبكل سهولة ومن أي مكان.
- جاءت العبارة ٥ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١.٨٦ لصالح التحقق بدرجة متوسطة مما يدل على أن هناك قصورا في درجة إلمام الطلاب بالقواعد والسلوكيات الرقمية في التعامل مع المعلومات من المصادر المتنوعة.
- جاءت العبارة رقم ٢ في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي ١.٨٣ لصالح يتحقق بدرجة متوسطة مؤكدة أهمية إتقان الطالب التعامل مع الصيغ المختلفة للملفات على المواقع الإليكترونية وضرورة اللمام الطالب القدر الكافي من مهارات التعامل مع صيغ الملفات المتنوعة واستخدام التطبيقات المناسبة لذلك كما أظهرت ذلك نتائج البعد السابق.

- جاءت العبارة ٣ في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ١.٧٣ لتؤكد ضرورة إتقان الطالب مهارات التعامل مع المواقع الواسعة للحصول على المعلومات المطلوبة مثل بوابة الأزهر الإليكترونية وبنك المعرفة الذي يضم العديد من الشركاء والمكتبات الرقمية، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة ومنها دراسة (Travis,Tiffini(2012)، حيث أكدت الدراسة دور المعلومات الإليكترونية في تكوين ثقافة الفرد ودور التكنولوجيا في ذلك.

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن عديد من النتائج النظرية والميدانية التي تم التوصل إليها من خلال عرض الإطار النظري، والدراسات السابقة، والدراسة الميدانية.

١- نتائج الدراسة النظرية:

١. أهمية الدراية باستخدام وامتلاك الكفايات الأساسية للمستحدثات التكنولوجية التعليمية الحديثة، وأشكال التواصل الموزع، وكيفية توظيفها كمصادر للتدريس والتعلم بالتعليم الثانوي الأزهري.

٢. أهمية رعاية العلاقات الإنسانية بين أفراد الطلاب وتشجيعها بالتعليم الثانوي الأزهري وفي تعليم أفراد الطلاب للمعلومات والممارسات الجديدة بالتوضيح والإلقاء والشرح العلمي والأسئلة التوجيهية والمناقشة بالأفلام وغيرها.

٣. قصور البيانات والمعلومات المتاحة للطلاب والمعلمين بالمعاهد الأزهرية؛ ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها:

* أن القائمين على جمع البيانات وترتيبها غير مؤهلون للقيام بهذه العملية بالإضافة إلي ضعف نظم المعلومات.

* ضيق الوقت الذي يتم فيه جمع البيانات والمعلومات.

* وجود عيوب في شبكات الاتصالات بالمعاهد تعوق انسياب المعلومات.

* ضرورة تعزيز إدراك كثير من المعلمين بجدوى جهود التطوير لاعتقادهم بأنها تقتصر علي إدخال تحسين جزئي وإصلاح وقتي دون اللجوء للتطور الشامل.

* ضرورة التفاعل الإلكتروني بين الموجه والمعلم والطالب لمعرفة جوانب القصور في العملية التعليمية والمعلومات الثقافية.

٩. وجود بعض السلوكيات التي تعوق تطوير الثقافة المعلوماتية بالتعليم الثانوي الأزهري، منها:

• قلة إشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات التي تهمهم.

• التركيز على الجانب التحصيلي فقط فضلاً عن وجود عديد من أوجه الخلل في تقييم الثقافة المعلوماتية.

(ب) نتائج الدراسة الميدانية:

ويمكن استخلاص تلك النتائج على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بواقع الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

واشتملت على ثلاثة أبعاد، يمكن توضيح أهم نتائجها فيما يلي:

١- النتائج المتعلقة بالبعد الأول: واقع الثقافة المكتبية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود قصور في الثقافة المكتبية يتمثل فيما يلي:

- ✓ ضعف قدرة الطالب في التعبير عن حاجاته من المعلومات.
- ✓ تدني القدرة على تحديد المصادر التي تحتوي على احتياجات الطالب من المعلومات.
- ✓ ضعف قدرة الطالب في اختيار المصادر الموثوقة التي تلبى احتياجاته.

- ✓ انخفاض قدرة الطالب في وضع إطار زمني محدد للحصول على المعلومات التي يحتاجها.
- ✓ قلة استخدام الطالب موارد وأدوات المكتبة والتعامل مع الفهارس وغيرها.

٢. النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: واقع الثقافة البحثية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود ضعف في الثقافة البحثية يتمثل في:

- ✓ ضعف في تقييم ونقد الطالب للمعلومات التي يحصل عليها.
- ✓ تدني قدرة الطالب على دمج المعلومات الجديدة إلى معرفته السابقة.
- ✓ قلة توظيف المعلومات التي يحصل عليها في عملية التعلم.
- ✓ قصور في توثيق المعلومات التي يحصل عليها بكتابة مصادرها.
- ✓ تدني قدرة الطالب على التوصل إلى كلمات مفتاحية للحصول على المعلومات المطلوبة.

٣. النتائج المتعلقة بالبعد الثالث: واقع الثقافة الرقمية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود تدني كبير في واقع الثقافة الرقمية يتمثل في ما يلي:

- ✓ ضعف في استخدام الطلاب تطبيقات الهاتف المحمول في الحصول على المعلومات المفيدة من الإنترنت.
- ✓ قلة إلمام الطالب بالقواعد والقوانين التي تحدد السلوكيات الرقمية.
- ✓ قصور في تحديد المعلومات الإلكترونية والوصول إليها واستخدامها من خلال شبكات المعلومات.

- ✓ وجود خلل في طرق الحصول على مصادر المعلومات الرقمية بصيغة bdf أو word في فترة زمنية محددة.
- ✓ ضعف امتلاك مهارات البحث في المكتبات الرقمية والتعمق في بنك المعرفة المصري، وبوابة الأزهر الإليكترونية.

توصيات الدراسة:

ولتحقيق الثقافة المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء التحول الرقمي توصي الدراسة الحالية بالآتي:

• حث الطلاب على التمكن من مهارات البحث في المكتبات الرقمية والتعمق في بنك المعرفة المصري، وبوابة الأزهر الإليكترونية.

• استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في الحصول على المعلومات المفيدة من الإنترنت.

• ضرورة الإلمام بالقواعد والقوانين التي تحدد السلوكيات الرقمية.

• ضرورة توثيق المعلومات التي حصل عليها بكتابة مصادرها.

• إتقان طرق الحصول على المعلومات الرقمية من مصادر موثوقة في فترة زمنية محددة.

• ضرورة توظيف استخدام المعلومات الحاصل عليها في عملية التعلم.

• اختيار المصادر الموثوقة التي تلبى احتياجات الطالب من كتب ومراجع ودوريات وغيرها.

• استثمار موارد وأدوات المكتبة والتمكن من التعامل مع الفهارس وغيرها.

• تقييم المعلومات المتحصل عليها ونقدها بطرق بناءة.

• ضرورة أن يمتلك الطالب القدرة على تحديد المصادر التي تحتوي على احتياجاته المعلوماتية.

الهوامش

---

(١) إيمان سلمان أبو راس، أروي ممدوح الكلالدة: "الوعي المعلوماتي وأثره في مجتمع المعلومات"، **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، الأردن، مجلد ٥١، عدد ٤، ٢٠١٦، ص ١٥٤.

(٢) حشمت قاسم: "المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر"، **الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات**, مجلد ١، عدد ١، ١٩٩٤، ص٢٧.

(3) Information Literacy . university of West Florida Libraries. available at :http: // library.uwf.edu/reference / InfoLiiteracy.shtml.

(٤) برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية : نموذج قياس التحول الرقمي الحكومي (القياس الثامن)، **وزارة الاتصالات وتقنية** المعلومات، المملكة العربية السعودية،٢٠١٩، ص١١.

(5) Voogt, J., Erstad, O., Dede, C., & Mishra, P. Challenges to learning and schooling in the digital networked world of the 21st century. Journal of Computer Assisted learning, Vol.29, No. 5. pp. 2013.pp 403–413.

(٦)مصطفى أحمد.: "التحول الرقمي في الجامعات كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة"، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية والإدارة التعليمية، عدد ١٩، ٢٠١٦، ص ٢٥٤.

(٧) موضي مشرف: "دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري لدي الإداريات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل", مجلة **العلوم التربوية والنفسية**، مجلد ٣، عدد٢٤، ٢٠١٩، ص ٩٦.